مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

أنماط التوجهات الهدفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين"

د. لبنى جديد*

(تاريخ الإيداع 3 / 3 / 2019. قبل للنشر في 23 / 5 / 2019)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط التوجهات الهدفية لدى عينة من طلبة قسم معلم صف في جامعة تشرين وتحصيلهم الدراسي، إلى جانب الكشف عن الفروق في هذه الأنماط تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية والتقدم في السنوات الدراسية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (384) طالباً وطالبة منهم (76) ذكوراً و(308) إناثاً، باستخدام مقياس أنماط توجهات الأهداف لإيلوت وتشيرتش(Elliot & Charch, 1997) وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته في البيئة المحلية، إلى جانب معدل التحصيل الدراسي، وقد كانت النتائج على النحو الآتي:

–وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين درجات التحصيل الدراسي وأهداف الإتقان والأداء، وعلاقة ارتباط سالبة مع أهداف التجنب.

–لم توجد فروق في نمط التوجه نحو أهداف الأداء تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي والتقدم في السنوات الدراسية، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

– لم توجد فروق في نمط التوجه نحو أهداف الإتقان تبعاً لمتغيري الجنس والتقدم في السنوات الدراسية، بينما وجدت فروق تبعاً للتخصص الدراسي ولصالح التخصص الأدبي.

– لم توجد فروق في نمط التوجه نحو أهداف التجنب تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي و التقدم في السنوات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: أنماط التوجهات الهدفية، معلم صف، التحصيل الدراسي.

* مدرسة – كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية –سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (3)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (3) 2019

goal orientation types and their relationship with achievement

A field study on a sample of a child education department students at Tishreen University

Dr. Lubna Jdid*

(Received 3 / 3 / 2019. Accepted 23 / 5 / 2019)

□ ABSTRACT □

The study aimed to recognition of the relationship between goal orientation types and achievement at a sample of a child education department students at Tishreen University, beside, exploring the differences between students' goal orientation types according to gender ,the educational specialization at the secondary stage and according to the progressing in the academic years. the sample consists of (384) students,(76) males and (308) females, by using the scale of goals orientation types by (Elliot & Charch, 1997) after verifying of its reliability and validity in local environment, beside achieving scores. the results were as follows:

-There was positive relationship between achieving scores and mastery, performance goal orientation types, and there was a negative relationship with avoiding goal orientation

-There were no differences at performance orientation goal type depending on the variables: the educational specialization and the progressing in academic years, but there were differences according to gender in favor of females.

-There were no differences at mastery orientation goal type depending on the variables: gender and progressing in the academic years , but there were differences according to the educational specialization at the secondary stage in favor of literary specialization.

-There were no differences at avoidance orientation goal type according to gender, educational specialization, and progressing in the academic years.

key words : goal orientation types, child education, achieving scores.

* **Assistant professor of psychology - University Tishreen – Syria**

مقدمة:

تعد الأهداف ودورها السمة البارزة والأساسية للدافعية، إذ أن معظم أنواع السلوك البشري موجه بالأهداف، فهي مكون محوري من مكونات الدافعية وتبعاً لفورد و نيكولز(Ford & Nicholls) "لا نشاط وجهد يبذل، ولا طاقة يتم استنفاذها، ولا انفعالات تستنفر ما لم تكن موجودة" (أبو هلال و درويش، 2006، 101).

والأهداف تبعاً لنظرية توجهات الهدف أبرز النظريات الحديثة التي نشأت وتطورت في سياق الاتجاه المعرفي الاجتماعي في تفسير دافعية الإنجاز، تصور للسعي يتحمس له الفرد يساعده كموجه للسلوك المستقبلي ولقد عرفها أيلوت و غريغورMcGregor & Elliot بأنها: " أسباب لاندماج الفرد في تحصيل المهام الأكاديمية" (Wacera & et all , 2018, p,54).

تفترض نظرية التوجهات الهدفية أن لدى الفرد أنماط متعددة من التوجهات الهدفية هي مجموعة من النوايا أو المقاصد السلوكية تحدد كيف يقترب الفرد ويندمج في تعلم النشاطات، فالأفراد ينخرطون في الأنشطة الأكاديمية لتحقيق أهداف مختلفة ومحددة، حيث يبدو البعض مهتم بتحقيق أفضل التقييمات لقدراته من قبل الآخرين وتقليل السلبية منها، في حين يهتم البعض الأخر بكيفية تطوير مهاراته وإتقان المادة وتعلم أشياء جديدة، "وقد سميت هذه التوجهات بأهداف الأداء مقابل أهداف التعلم تبعاً لدويك Dweck,1986، وأهداف الانهماك بالذات مقابل الانهماك بالمهمة تبعاً لنيكولز Nicolls,1984، وأهداف التمكن مقابل أهداف الأداء تبعاً لآمز وآرشدAmes & Archer,1987" (الزغول، 2006، 116) و(McCollum & Kajs, 2007, p, 465).

لقد اعتقد العلماء بدايةً أن الأفراد يقعون على خط متصل من الدافعية فإما أن يكونوا موجهين نحو أهداف الأداء أو نحو أهداف التفوق، ثم ما لبث أن قدم أدب الدافعية مجدداً تصوراً للأهداف التحصيلية وضعها ضمن تصنيف ثلاثي يقوم على فكرة أن أهداف الأداء أهداف مركبة، ويمكن أن تتكون من نزعتي الإقدام والتجنب أو الإحجام تبعاً لاقتراح أيلوت و هاركويز Elliot & Harackewicz 1996، هذا الاقتراح الذي وضع بالاستناد إلى تناقض نتائج الأبحاث حول أهداف الأداء، بالإضافة إلى كون نظريات الإنجاز التقليدية كأتكنسن(1957) Atkinson ونظرية التوقع– القيمة متضمنة لنزعتي الإقدام والتجنب(Cambria & Wigfield, 2010, p,7)، وبالتالي بات هناك ثلاثة أنماط للأهداف هي أهداف التفوق أو التمكن، أهداف الأداء، وأهداف تجنب الأداء، وهو ما يعرف بنموذج إيلوت و تشيرتش (Eilot & Church, 1997) الهرمي والذي يتبناه البحث الحالي.

وتفترض النظرية المعرفية الاجتماعية وجود علاقة سببية بين توجهات الأهداف واستجابات الفرد في المواقف الأكاديمية، فهي بمثابة إطار تنظيمي لسلوك الفرد في المواقف التحصيلية يحدد إدراكه لهذه المواقف ويزوده بمبادئ ومعايير و محكات لتفسير المعلومات واختيار السلوك وتقييمه" (الزغول، 2006، 116)، وتبعاً لبمبنوتيBembenutty 2010 إن نوعية التوجه نحو الأهداف التي يختارها الطلبة تقودهم إلى النجاح أو الفشل الأكاديمي. (غباري و محاسنة، 2013، 540).

مشكلة البحث ومسوغاته:

لضمان استعداد الطلبة لمواجهة التحديات المستقبلية لا بد أن تقوم الأنظمة التعليمية بتقييم دوري لتعلم الطلبة والوقوف على أسباب وعوامل نجاحهم وفشلهم، سواء ما يتعلق بخصائصهم الشخصية والمعرفية أو ما يتعلق بالبيئة التعليمية بعناصرها المختلفة، والدافعية أحد أهم هذه العوامل التي يعتبرها الباحثون التربويون أهم المبادئ التربوية على الإطلاق والتي يتناولها البحث الحالي.

كما ويرى بعض الباحثين التربويين أن أكثر نظريات الدافعية التي يمكن من خلالها فهم الحافز الأكاديمي للطلبة نظرية "التوجه الهدفي"–التي اهتمت بالفروق الكيفية في الدافعية إذ تركز على هدف الفرد في إنجاز المهام بمعنى سبب الدافعية عوضاً عن الاهتمام بالمستوى الكمي للدافعية–وذلك من خلال ملاحظة الأهداف التي يتبنوها، فالأهداف تزود الطلبة بالاتجاه والغاية للانخراط في الأنشطة، ونوعية الأهداف التي يتبنونها تقود إلى النجاح أو الفشل الأكاديمي، وقد تكون من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض المستويات التحصيلية النوعية للطلبة، وذلك عندما يتبنى الفرد أهدافاً آنية تكون لها آثار سلبية على المدى البعيد.

وبالرغم من أهمية هذه النظرية وأهمية الأهداف التحصيلية التي يتبناها الطلبة في حياتهم الأكاديمية وفي نجاهم في حياتهم العملية فيما بعد، إلا أنها لم تنل حقها من البحث والدراسة في البيئة العربية عموماً والمحلية على وجه الخصوص، وهذا ما شجع الباحثة على القيام بهذه الدراسة بهدف التعرف على أنماط الأهداف التي يتبناها الطلبة في قسم معلم صف في جامعة تشرين، وأي من هذه الأهداف أكثر ارتباطاً بمستوى تحصيلهم الدراسي، وبالتحديد هذه الشريحة من طلبة الجامعة التي ستحمل على عاتقها بناء الأجيال وإعدادهم في المراحل الأولى من حياتهم الدراسية، والتي تحتاج لدراسة وبحث مستمرين لإعداد أفضل، خاصة إذ ما علمنا بناءً على دراسات عديدة أن الأهداف التي يضعها المتعلمون لأنفسهم كثيراً ما تتأثر بالأهداف التي يحددها المعلمون، وقد يتبنى الطلبة أهدافاً قد وضعها معلموهم، إلى جانب تأكيد دويك Dwek أن التوجه نحو هدف الإتقان أو الأداء يتشكل في سن مبكرة مع بداية المرحلة الابتدائية.(أبو هلال ودرويش،2006، 102)، كما أن هناك توجه عالمي في العديد من المؤتمرات على ضرورة أن تعتمد المعايير المستخدمة في التقويم على مبدأ تأكيد المعلمين على أن كيفية الوصول إلى الإجابات أهم من الإجابات في حد ذاتها بمعنى التأكيد على أهداف الإتقان.(زيادة، 2016، 45).

هذا بالإضافة إلى أن الباحثة قد لاحظت في السنوات الأخيرة الماضية انخفاضاً في مستويات التحصيل الدراسي والدافعية عموماً مقارنة مع سنوات دراسية سابقة، والذي تبين من خلال الإطلاع على معدلات تحصيل الطلبة عموماً وفي المواد التي تقوم بتدريسها لسنوات عدة متتالية، بالإضافة إلى دراسة سابقة لها(جديد، 2015) بينت من خلالها انخفاض مستوى الدافعية لديهم، الأمر الذي قد يعود في جانب منه إلى اختلاف طبيعة هذه المرحلة التعليمية عن سابقتها واختلاف متطلباتها، وعدم دراية الطلبة بطبيعة الأهداف الملائمة لهذه المرحلة التعليمية.

بناءً على ما سبق وانطلاقاً من واجب وضرورة الارتقاء بمستوى الطلبة وكخطوة لتحقيق هذا الهدف أجري هذا البحث والذي تتلخص مشكلته بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين أنماط التوجهات الهدفية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1–ضرورة تسليط الضوء على أنماط التوجهات الهدفية المتبناة لدى طلبة قسم معلم الصف لأخذها بعين الاعتبار في عملية التدريس والتقويم، وبالتالي تمكين الطلبة من تعديل أهدافهم وتبني أنماط الأهداف الفعالة التي تمكنهم من تحقيق تعلم فعال.

2- تناول موضوع الدافعية من منظور التوجه الهدفي قد يتيح فهم أفضل لدوافع الطلبة ودورها في تحقيق تحصيل دراسي نوعي.

3-ندرة الدراسات السابقة التي تناولت نظرية التوجهات الهدفية في البيئة العربية والبيئة المحلية تحديداً وذلك على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:هدف البحث التعرف إلى:

1- طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي وأنماط التوجهات الهدفية (الإتقان، الأداء، التجنب) لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين.

2- التباين في أنماط التوجه نحو هدف الإتقان لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية و التقدم في السنوات الدراسية).

3- التباين في أنماط التوجه نحو هدف الأداء لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية و التقدم في السنوات الدراسية).

4- التباين في أنماط التوجه نحو هدف التجنب لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية و التقدم في السنوات الدراسية).

فرضيات البحث: هدف البحث الإجابة عن الفرضيات الآتية:

1-الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسي لطلبة قسم معلم صف ودرجاتهم على مقياس أنماط التوجهات الهدفية (الإتقان، الأداء، التجنب).

2-الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو هدف الإتقان لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية والتقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

3-الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو هدف الأداء لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية والتقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

4-الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو هدف التجنب لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية والتقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

منهجية البحث:

-**منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي في جمع بيانات البحث وتحليل نتائجه كونه المنهج الأنسب لطبيعة البحث، حيث يقوم على "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة.(عباس وآخرون، 2007، 74).

-**عينة البحث:** بلغ عدد أفراد عينة البحث (384) طالباً وطالبة من قسم معلم- صف من السنوات الدراسية الثانية والرابعة، منهم (308) إناث و (76) ذكور، تم سحبها من الدروس العملية بالطريقة العشوائية، وقد تم اختيار السنتين

الدراسيتين الثانية والرابعة حيث يكون الطلبة في السنة الثانية ببداية حياتهم الجامعية، والسنة الرابعة كونها السنة النهائية في الدراسة الجامعية وذلك لمعرفة ما إذا كان للجامعة دور في تعديل أنماط التعلم التي تبناها الطلبة، والتي قد تكون متأثرة بطبيعة التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية.

أدوات البحث: تم استخدام الأدوات الآتية:

1- مقياس أنماط التوجهات الهدفية: لإيلوت و تشيرتش(Elliot & Charch, 1997) ويتألف من 18 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد بالتساوي وهي بعد أهداف التمكن، بعد أهداف الأداء- إقدام، وبعد أهداف الأداء – تجنب، والمصمم وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تتراوح درجة المفحوص على كل عبارة بين: موافق بشدة=5، موافق=4 ، محايد=3، غير موافق= 2، غير موافق بشدة =1.

-وقد قامت الباحثة بدراسة صدق وثبات المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وثبات ألفا كرونباخ على عينة من الطلاب بلغ عددها (60) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، وقد كانت النتائج على النحو التالي:

1-صدق الاتساق الداخلي:

للتعرف على صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس في كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند، والجدول رقم (1) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس "التوجهات الهدفية" والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند

أهداف الإتقان		أهداف الأداء		أهداف التجنب	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.554**	7	0.676**	13	0.599**
2	0.558**	8	0.625**	14	0.486**
3	0.539**	9	0.562**	15	0.572**
4	0.656**	10	0.580**	16	0.529**
5	0.746**	11	0.712**	17	0.291*
6	0.562**	12	0.629**	18	0.526**

يتبين من الجدول رقم (1) أن قيم جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعند مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي يدل على تجانس بنود المقياس، وهو مؤشر صدق داخلي للمقياس.

ب-ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغت معاملات الثبات القيم المبينة بالجدول رقم (2):

الجدول (2) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط التوجهات الهدفية

البعد	ثبات ألفا
أهداف الإتقان	0.74
أهداف الأداء	0.73
أهداف التجنب	0.69

يتبين من الجدول السابق رقم (2) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاث جيدة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات يجعله صالحاً للاستخدام في البيئة المحلية.

3- التحصيل الدراسي: تم حساب معدل التحصيل الدراسي بالاعتماد على متوسط الدرجات التي حصل عليها الطالب في جميع المواد الدراسية المقررة عليه في العام الدراسي والتي تم الحصول عليها من قسم الامتحانات في الكلية.

-التعريف بمصطلحات البحث:

1-التوجهات الهدفية: يعرف أميز Ames توجهات الهدف بأنها " نماذج متكاملة من المعتقدات الدافعية التي تمثل عدداً مختلف من السبل للاقتراب من الأنشطة المرتبطة التحصيل الدراسي والاشتراك بها والاستجابة لها" (المكاوي، 2008، 6). وتعرف أيضاً بأنها: "نزعة تعكس ميول عامة لدى الطلبة لاختيار أهداف محددة وتفضيل نتائج محددة في سياق التحصيل"(Niermivirta, & Salmela , 2012, p, 291)، وهي أيضاً" مجموعة من المعتقدات الخاصة حول أهداف الطلاب تشرح لغز سلوكياتهم".(McCollum & Kajs, 2007, P, 45,46)، ولها ثلاثة أنماط هي:

-أهداف الإتقان: وتمثل رغبة الفرد في تطوير قدراته وزيادة معرفته والفهم من خلال بذل الجهد لتعلم مثمر.(Cambria & Wigfield, 2010, p,7).

-أهداف الأداء: هي رغبة الفرد في اكتساب أحكام إيجابية عن قدراته، من خلال الحصول على درجات مرتفعة لإظهار قدرات مرتفعة أمام الآخرين.(McCollum & Kajs,2007, p, 465) و(مكاوي، 2008، 6).

-أهداف التجنب: رغبة الفرد في عدم الانخراط في المهمات الأكاديمية التي تظهر قدراته الضعيفة لتجنب الظهور مظهر العاجز أمام الآخرين.(Cambria & Wigfield, 2010, p, 7) و(زيادة، 2016، 4).

-**وتعرف التوجهات الهدفية إجرائياً** ما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بعد من أبعاد مقياس التوجهات الهدفية لإيلوت و تشيرتش(Elliot & Church ,1997)، أهداف الإتقان، أهداف الأداء، أهداف التجنب.

- **التحصيل الدراسي:** يعرف التحصيل الدراسي بأنه: "مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية أو مجال تعليمي محدد" (الربابعة، 2015، 286). و يعرف إجرائياً بمجموع درجات الطلبة أفراد عينة البحث في جميع المقررات التي تقدموا فيها للعام الدراسي 2017-2018.

- **حدود البحث:** ينطلق البحث من الحدود الآتية:

-الحدود البشرية: طلبة قسم معلم صف في السنة الدراسية (الثانية و الرابعة).

- الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

- الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث خلال العامين الدراسيين 2017، 2018م.

-الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول متغيرات البحث وكان أهم الدراسات ما يلي:

1-دراسة واسر وآخرون Wacera & et al في كامبو(2018) بعنوان: Relationship between achievement goal orientation and academic achievement among form three students in Kiambu country **علاقة توجهات الإنجاز الهدفية بالتحصيل الدراسي من خلال ثلاثة أنماط للتلاميذ في كيامبو:**

هدفت الدراسة تحديد العلاقة بين تحصيل التلاميذ ونمط التوجه نحو الإنجاز الذي يتبنونه، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مسحوبة من (12) مدرسة والتي بلغت(665) تلميذاً وتلميذة باستخدام استبيان توجهات أهداف الإنجاز ومعدل التحصيل الدراسي من سجلات الطلاب في المدرسة، وانتهت الدراسة إلى إقرار ارتباط كافة التوجهات الهدفية بالتحصيل الدراسي وكان الارتباط الأعلى مع التوجه نحو أهداف الأداء.

2-دراسة الزعبي وظاظا في الأردن (2016) بعنوان: الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين متغيرات البحث الأهداف التحصيلية والتحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (133) طالبة من السنة الرابعة في مادة التربية العملية، واستخدم مقياس الأهداف التحصيلية لإيلوت و ماكجريجورElliot & McGregor وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين التحصيل وأهداف الأداء – إقدام وارتباطاً سلبياً بأهداف الأداء- إحجام.

3-دراسة تايه والزغول في الأردن (2015) بعنوان العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء: هدفت الدراسة التعرف على علاقة العجز المتعلم بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء، وإلى الكشف عن الفروق فيهما تبعاً للجنس والتخصص الدراسي، أجريت الدراسة على عينة بلغت(348) طالباً وطالبة باستخدام مقياس العجز المتعلم من إعداد الباحثين ومقياس التوجهات الهدفية لإيلوت و تشيرتش، والنظرية الضمنية للذكاء إعداد الفتاح و ياتيس، بينت نتائج الدراسة وجود أثر دال للجنس في أهداف التمكن والأداء – تجنب لصالح الإناث، والأداء إقدام لصالح الكليات الإنسانية.

4-دراسة غباري والمحاسنة في الأردن (2013) بعنوان " العلاقة بين أنماط الأهداف و استراتيجية حل المشكلات لدى طلاب الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات"وهدفت إلى تعرف أنماط الأهداف التي يتبناها طلبة الجامعة الهاشمية وعلاقة هذه الأنماط باستراتيجية حل المشكلات، واختلاف ذلك تبعاً للجنس، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من(453) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس إيلوت و تشيرتش للأنماط الدافعية ومقياس حل المشكلات الذي أعده هبنر و بترسن(Heppner & Petersen,1982) والمكيف على البيئة الأردنية من قبل حمدي عام(1998)، وقد انتهت النتائج إلى أن أكثر الطلاب يتبنون أنماطاً عدة من الأهداف وأكثرها شيوعاً أهداف التمكن، وأن الذكور يتبنون أهداف أداء- إقدام، والإناث يتبنون أهداف تمكن.

5-دراسة الحارثي (AL-Harthy) في الولايات المتحدة الأمريكية (2011) دراسة بعنوان: Knowledge monitoring, goal orientations, self-efficacy, and academic performance apath analysis. **مراقبة المعرفة، التوجهات الهدفية، فعالية الذات والأداء الأكاديمي تحليل مسار**" والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين فعالية الذات والتوجهات الهدفية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من(125) طالباً من طلبة جامعة كنت الرسمية في قسم علم النفس التربوي، واستخدمت الدراسة مقياس تقييم مراقبة المعرفة (KMA)، ومقياس فعالية الذات والتوجهات الهدفية المطورين من مقياس أنماط التعلم التكيفي (PALS Midgley et al ,2000)، إلى جانب نتائج الطلاب التحصيلية في فصل علم النفس التربوي، وقد بينت النتائج علاقة إيجابية بين أهداف التفوق ومعدل التحصيل الدراسي.

6- دراسة ربيكا و ماترين (Rebecca A ,Mattern) في أمريكا (2005) بعنوان: "التوجهات الهدفية للطلبة والتحصيل الدراسي College students goal orientation and achievement: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تبني أنماط الأهداف والتحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (143)

طالباً وطالبة منهم (9) ذكور و (134) إناث، باستخدام استبانة الاستراتيجيات الدافيعة للتعلم لبنترش، سميث، غارسيا و مكيش Pintrich, Smith, Garcia & Mckeachie,1991، إلى جانب درجات التحصيل الدراسي، وبينت النتائج أن مجموعة التوجه نحو أهداف التفوق حصلت على أعلى ارتباط مع التحصيل دراسي.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة قلة في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث أنماط التوجهات الهدفية والتحصيل الدراسي، وفي ضوء الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من الإفادة منها في عدة نواحي من حيث تصميم البحث والاسترشاد إلى الأداة المناسبة وتفسير النتائج، واختلف البحث الحالي عن هذه الدراسات من حيث خصوصية العينة وهي شريحة الطلبة – المعلمين، وانتهى إلى التأكيد على الارتباط الإيجابي بين التوجه نحو أهداف الأداء والإتقان والتحصيل الدراسي، وإلى أنه ربما يكون مفتاح النجاح في الجامعات التأكيد على هذين النوعين من الأهداف معاً.

النتائج والمناقشة:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها.

1-الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسي لطلبة قسم معلم صف ودرجاتهم على مقياس أنماط التوجهات الهدفية (الإتقان، الأداء، التجنب).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجدول رقم(3) يبين ما تم التوصل إليه من نتائج:

الجدول (3) يبين قيم معاملات الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي
و درجات التوجهات الهدفية (الإتقان، الأداء، التجنب) لدى طلبة قسم معلم صف.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
أهدف الإتقان والتحصيل الدراسي	0.161**	دال
أهدف الأداء والتحصيل الدراسي	0.129*	دال
أهداف التجنب والتحصيل الدراسي	0.148-**	دال

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين التحصيل الدراسي والتوجهات الهدفية (الإتقان، الأداء، التجنب) كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01، و0.05 بالنسبة لأهداف الأداء وإن كانت في أدنى مستوياتها، وهي موجبة بالنسبة لأهداف (الإتقان، الأداء) وسالبة بالنسبة لأهداف التجنب، بمعنى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والتوجهات نحو أهداف (الإتقان، الأداء)، وسالبة مع التوجه نحو أهداف التجنب، حيث يرتفع التحصيل الدراسي باعتماد الفرد على التوجه نحو أهداف الإتقان و أهداف الأداء، في حين أنه ينخفض بالاعتماد على أهداف التجنب.

إن هذه النتيجة تخالف إلى حد ما حقيقة حتمية الارتباط القوي بين التوجه نحو أهداف الإتقان والتحصيل المرتفع والذي أكدت عليه غالبية الدراسات كدراسة الحارثي في أمريكا2011، ودراسة روبيكا و ماترين في أمريكا 2005، حيث أن الارتباط كان هنا ضعيفاً وإن كان دال إحصائياً، وتعود هذه النتيجة برأي الباحثة إلى عدم وعي الطلبة بأهمية هذا النوع من الأهداف ودورها في توجيه عملية تعلمهم، وتمكينهم من تحصيل نواتج تعلم عالية ذات فعالية على المدى البعيد،

أما من حيث الارتباط السالب بين أهداف التجنب ودرجات التحصيل الدراسي فهو مؤشر جيد على ثقة التلاميذ بأنفسهم وإصرارهم على السعي لتحقيق النجاح، وابتعادهم عن تبني هذا النوع من الأهداف التي لا تحقق نتائج تعلم مرضية.
اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزعبي وظاظا في الأردن عام (2016) ودراسة دراسة الحارثي في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2011) و دراسة ربيكا وماترين في أمريكا (2005)، واختلفت جزئياً مع نتيجة دراسة واسر وآخرون في كامبو (2018)، من حيث أن الارتباط الأعلى كان مع أهداف الأداء.

2-الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو هدف الإتقان لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية، و التقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

لاختبار هذه الفرضية تم اعتماد قانون تحليل التباين والجدولان رقم(4) و(5) يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات (السنوات الدراسية، الجنس، والفرع الدراسي) في نمط التوجه نحو (أهداف الإتقان)

المتغير	المجموعات	ن	م	ع
أهداف الإتقان	السنة الثانية	261	24.459	3.242
	السنة الرابعة	123	23.933	3.698
	الذكور	76	23.693	3.268
	الإناث	308	24.449	3.876
	الفرع العلمي	139	24.192	3.779
	الفرع الأدبي	242	24.355	3.169

الجدول (5) يبين نتائج تحليل التباين (Anova) للفروق في أهداف الإتقان تبعاً ل(السنوات الدراسية، الجنس، والفرع الدراسي).

المتغير	مصدر التباين	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
أهداف الإتقان	الجنس	48.521	4.285	0.039
	السنة	17.478	1.554	0.215
	التخصص الدراسي	55.458	4.898	0.028
	الجنس*السنة	0.069	0.006	0.938
	الجنس *التخصص	105.226	9.293	0.002
	السنة*التخصص	35.445	3.130	0.078
	الجنس*السنة*التخصص	60.008	5.299	0.022

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة(F) كانت دالة بالنسبة لمتغير الجنس، التخصص الدراسي، وللتفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص، والثلاثي الجنس والسنة والتخصص، فقد بلغت قيمها على التوالي (4.285)، (4.898)، (9.293)، (5.299) وبقيم احتمالية أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى أثر هذه المتغيرات في تباين أهداف الإتقان.

بالعودة إلى المتوسطات الحسابية كانت الفروق بسيطة ولصالح الإناث فهم أكثر ميلاً لتبني أهداف الإتقان من الذكور، الأمر الذي قد يعود برأي الباحثة إلى عدة عوامل اجتماعية بمجملها فالمعروف أن الإناث أكثر التزاماً وأكثر اهتماماً بإتقان المادة التعليمية والمهارات التي ستمكنهم من أداء المهنة التي يعدون لها وهي التعليم في مرحلة التعليم الأساسي والتي يغلب عليها الطابع الأنثوي والذي يلاحظ من تزايد أعداد الطلبة الإناث مقارنة بالذكور، أما بالنسبة للفروق تبعاً للتخصص الدراسي والذي كان لصالح التخصص الأدبي فربما يعود إلى سعي هؤلاء الطلبة إلى إثبات جدارتهم وتغيير النظرة الشائعة و المرتبطة بطبيعة التخصص الأدبي.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة تايه و الزغول في الأردن عام (2015) فيما يتعلق بالفروق تبعاً إلى التخصص الدراسي ودراسة غباري و المحاسنة في الأردن عام (2013) و تايه و الزغول في الأردن عام (2015) بالنسبة للجنس.

3-الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو أهداف الأداء لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية و التقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

لاختبار هذه الفرضية تم اعتماد قانون تحليل التباين والجدولان رقم (6) و(7) يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات (السنوات الدراسية المختلفة، الجنس، والفرع الدراسي) في أهداف الأداء.

المتغير	المجموعات	ن	م	ع
أهداف الأداء	السنة الثانية	261	24.544	3.445
	السنة الرابعة	123	24.033	6.485
	الذكور	76	22.61	4.305
	الإناث	308	24.813	4.621
	الفرع العلمي	139	24.525	5.728
	الفرع الأدبي	242	24.326	3.855

الجدول (7) يبين نتائج تحليل التباين (Anova) للفروق في أهداف الأداء تبعاً ل (السنوات الدراسية المختلفة، الجنس، والفرع الدراسي) .

المتغير	مصدر التباين	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
أهداف الأداء	الجنس	272.210	13.218	0.000
	السنة	36.190	1.757	0.186
	التخصص الدراسي	0.784	0.038	0.845
	الجنس*السنة	19.955	0.969	0.326
	الجنس *التخصص	46.783	2.272	0.133
	السنة*التخصص	1.297	0.063	0.802
	الجنس*السنة*التخصص	76.266	3.703	0.055

يتبين من الجدول السابق أن: قيمة (F) كانت دالة فقط بالنسبة لمتغير الجنس حيث بلغت (13.760) حيث أن القيمة الاحتمالية بلغت (0.000) وهي أقل من (0.05)، بمعنى وجود أثر للجنس في تبني أهداف الأداء، بينما لم يكن هناك تأثير للسنة الدراسية والتخصص أو للتفاعل بينهما، وبالعودة إلى المتوسطات في الجدول رقم(6) تبين أن الفروق كانت لصالح الإناث فهن يتبنين أهداف الأداء بدرجة أكبر من الذكور وقد يعود ذلك إلى أن الإناث أكثر اهتماماً وحرصاً على تحقيق تحصيل دراسي جيد والذي قد يحققه لهن تبنيهن لأهداف الأداء والذي تبين للباحثة من خلال ملاحظة الفرق الواضح في متوسط درجات التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث، إلى جانب أهداف الإتقان والذي تبين أنهن يتبنينها أكثر من الذكور ليثبتن أنفسهن من خلاله، و لربما يكون مفتاح النجاح والتحصيل الأعلى في الجامعات تبني هذين النمطين من الأهداف معاً.

اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة تايه و الزغول في الأردن عام (2015) واختلفت مع نتيجة دراسة غباري والمحاسنة في الأردن عام (2013).

4-الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوجه نحو أهداف التجنب لدى طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية و التقدم في السنوات الدراسية) والتفاعل بينهما.

لاختبار هذه الفرضية تم اعتماد قانون تحليل التباين والجدولان رقم (8) و (9) يبينان النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات (السنوات الدراسية المختلفة، الجنس، والفرع الدراسي) في أهداف التجنب.

المتغير	المجموعات	ن	م	ع
أهداف التجنب	السنة الثانية	261	16.823	3.780
	السنة الرابعة	123	16.405	3.711
	الذكور	76	16.693	3.730
	الإناث	308	16.704	3.779
	الفرع العلمي	139	15.956	3.737
	الفرع الأدبي	242	17.082	3.694

الجدول (9) يبين نتائج تحليل التباين للفرق في أهداف التجنب تبعاً ل(السنوات الدراسية المختلفة، الجنس، والفرع الدراسي)

المتغير	مصدر التباين	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
أهداف التجنب	الجنس	0.124	0.009	0.925
	السنة	0.564	0.040	0.841
	التخصص الدراسي	35.470	2.542	0.112
	الجنس*السنة	7.092	0.508	0.476
	الجنس *التخصص	2.423	0.174	0.677
	السنة*التخصص	21.430	1.536	0.216
	الجنس*السنة*التخصص	15.256	1.093	0.296

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة لأي من متغيرات الجنس، السنة الدراسية، التخصص في المرحلة الثانوية أو للتفاعل بينهما، بمعنى أنه ليس لها دور في تبني الطلبة أفراد عينة البحث لأهداف التجنب، والتي كما بينت المتوسطات أن درجة تبنيها كان أقل من أهداف الأداء أو أهداف الإتقان، فالطلبة من الجنسين وفي السنوات الدراسية الثانية والرابعة من كلا التخصصين الدراسيين يدركون عدم فاعلية هذه الأهداف في التحصيل الدراسي، فيبتعدون عن تبنيها كونها لا تحقق لهم نتائج تعلم فعالة ومرضية.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- إجراء أبحاث تتناول أنماط التوجهات الهدفية في علاقتها مع متغيرات أخرى كأنماط التعلم، أنماط التفكير....الخ.

2- تأكيد الأساتذة على أهداف الإتقان ومساعدة الطلبة للتوجه إلى تبنيها في كافة المقررات الدراسية.

3- إقامة ندوات إرشادية للطلبة توضح لهم الأهداف الملائمة لطبيعة المرحلة الدراسية الجامعية، وأهمية التوجه نحو أهداف الإتقان.

4- اعتماد نظم تقييم أخرى أكثر فاعلية، وعدم اقتصار التركيز على نظم التقييم التي تؤكد على الدرجات في الجامعة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

- أبو هلال. ماهر محمد؛ درويش. خليل نمر. *البناء العاملي لتوجهات الأهداف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس وطلبة الجامعة: دراسة للدافعية في إطاري علم النفس الاجتماعي والشخصية*. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 1، 2006، 100-114.

- تايه. رفعه؛ الزغول. رافع. *العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد11، عدد4، الأردن، 2015، 539-554.

-جديد. لبنى. *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة- المعلمين" دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين*. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 5، اللاذقية، سوريا، 2015.

- الربابعة. حمزة عبد الكريم. *معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة(التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم*. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 11، عدد3، 2015، 285-301.

-الزعبي. رفعة؛ ظاظا؛ حيدر. *الأهداف التحصيلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي*، دراسات. العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 2، 2016، 1009-1030.

-الزغول. رافع. *أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد الثالث، جامعة اليرموك، الأردن، 2006 ، 115-126.

- زيادة. عبد القادر سليم عبد القادر. *تنظيم الذات وعلاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف العاشر بغزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2016، 151.

-عباس. محمد خليل؛ نوفل. محمد بكر؛ العبسي. محمد مصطفى ؛ أبو عواد. فريال. *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة ، الأردن، 2007، 399.

-غباري. ثائر أحمد ؛ محاسنة. رندة علي. *العلاقة بين أنماط الأهداف و استراتيجية حل المشكلات لدى طلاب الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد14، العدد 3، عمان، الأردن، 2013، 241-274.

- المكاوي. هويدا محمد. *توجهات الهدف واستراتيجيات التعلم لدى الموهوبات أكاديمياً بالصف الثالث متوسط بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، السعودية، 2008.

المراجع باللغة ٱلإنكليزية:

-AL-Harthy . Ibrahim S. *Knowledge monitoring, goal orientations, self-efficacy, and academic performance a path analysis*, Journal of college teaching & learning fourth quarter, vol. 10, no. 4, 2013, 263-278.

-Cambria ,Jenna & Wigfield , Allan. *Students achievement values, goal orientations, and interest: Definition, development, and relations to achievement outcomes*, journal homepage: www.elsevier.com/locate/dr.2010.

-Mattern, Rebecca A. *College students goal orientation and achievement*, international journal of teaching and learning in higher education, vol. 17, no. 1, 27-32 issn 1812, 2005.

-McCollum. D.L & Kajs. L. *Applying goal theory in exploration of student motivations in the domain of educational leadership*, Educational Research Quarterly, vol. 31, no. 1, 2007, 45.

-Niermivirta. M & Salmela. K. *Achievement goal orientation and academic well being across the transition to upper secondary education*, journal of learning and individual differences , 2012, 290-305

-Was .Christopher. *Academic achievement goal orientation ,Taking another look*, electronic journal of research in educational psychology, vol. 3, no. 10, 2006.

- Wacera. Maria & Mwaura. Peter A. M & Dinga. Jotham N. *Relationship between achievement goal orientation and academic achievement among form three students in Kiambu county*, Kenya, international journal education and research, vol. 6, no. 4, 2018, 53-68.